

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (86)

الإدراك (47)

”العين الداخلية” (18) و ”عملية اعمتال (معالجة) المعلومات” (17)

Information Processing

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD200612.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/06/20
السنة الخامسة - العدد: 1755



مقدمة:

هذه تكملة مباشرة لنشرة أمس، لا تحتاج إلا التذكرة بأننا نواصل عرض عينات دالة من استعمال البصيرة في دعم فرض "اختيار المرض"، ومن ثم (الدعوة إلى اختيار عكسه: الصحة) بالعلاج الذي يبدأ بإفشال هذا الاختيار للمرض ثم يكتمل بإعادة التشكيل.

.....

رشاد: هوأ انا رجعت ليه؟

د.يحيى: تانى؟! رجعت ليه؟!!! إسأل نفسك يا أخی

رشاد: أنا رجعت ليه يعني؟

د.يحيى: مش عايز أقول لك كلام مش كويس، أديك رجعت

رشاد: مش فاهم، مش فاهم حاجة

د.يحيى: لا يا شيخ! أديك رجعت عشان تقول مش فاهم ومحتار، علما بأن انا كل اللي طلبته منك إنك تشتغل لمدة 7 أيام قبل ما تسافر، حتى دى رفضتها، 7 أيام يا رجل من الخميس للخميس قبل ما تسافر مش حاجة كبيرة (.....) المهم الله يسامحك إنت جاي ليه النهارده؟

رشاد: عاوز أعرف بس يادكتور

د.يحيى: تعرف ليه؟

رشاد: اللي بيحصل لى ده ليه؟

د.يحيى: (ساخرا) واللاهيبي؟

رشاد: آه والله

د.يحيى: أنا اللي حاعر فهلوك؟

رشاد: مش حضرتك دكتور

د.يحيى: آه

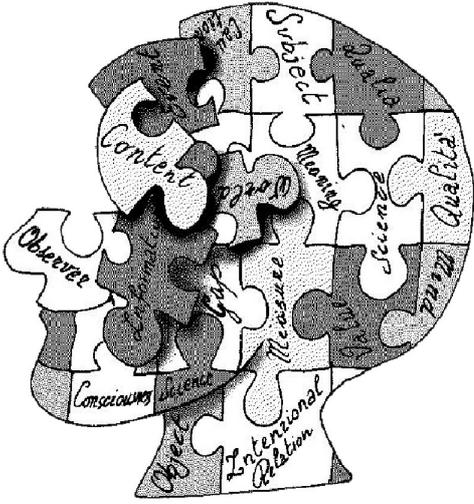
رشاد: طيب

د.يحيى: ما أنا عرفتهولك قبل كده، وحذرتك منه

رشاد: حذرتنى إزاي

د.يحيى: حذرتك منه (مكتوب أنه "ينظر فى الورق")، ومتسجل، قلت لك حايجصل كذا كذا

رشاد: أيوه، عاوز أعرف منك يعنى



معنك المسؤولية على
مستويات متعددة من
الوعي "غير" معنك
المسؤولية الشائع فك
القانون العام"، وفك
"الممارسة العادية
للحياة اليومية

د.يحيى: تعرف منى!! إيه تانى؟

رشاد: إمال حاعرف من مين يعنى؟

د.يحيى: تعرف منك انت طبعا، دانا اللي باعرف منك يا رشاد يا ابني، انت شايف كل حاجة، وتعلمنا

الى حصل واللى حاصل، ده مافيش أوضح من كده

(*).....الإشارة هنا إلى أننا نتعلم منه (سبب تقديم الحالة وعنوانها

الأصلى "فصامى يعلمنا") وهى حقيقة علمية كما أنها خطوة علاجية برغم ما فيها من احترام واحتمال فائدة، ومع أنها حقيقة كما ظهرت حتى الآن من عرض الحالة ، إلا أن فائدتها لرشاد، فى هذه المرحلة، خصوصا بعد سفره وعودته فاشلا فى خلال أسبوع، تكاد تكون معدومة، أوتى عكسية، وهو يكرر سؤاله بإصرار وصدق شديد، ونلاحظ أنه يسأل "اللى بيحصل ده ليه؟"، وليس "اللى بيحصل ده إيه"، فهو كما لاحظنا يستطيع وصف الذى يحدث كما سبق وتعلمنا منه، أما لماذا فهذا هو مايسأل عنه، وهناك احتمال أنه لا يسأل فقط عن الأسباب بالمعنى التسلسلى التبعي (العلية) بقدر ما يسأل عن وظيفة ما يحدث أو معناه، وهو ما حاول الطبيب أن يشير إليه كلما سنحت الفرصة، لكن مقاومة رشاد لفهم آليات المرض، ومعنى الأعراض، وغاية الأمراضية تجلت فى هذه المقابلة كأوضح ما يكون.

رشاد: لو فاهم كنت قلت لحضرتك، لكن انا بأسأل عشان كده

د.يحيى: باقول لك إيه!

رشاد: نعم

د.يحيى: إنت عيان ولا مش عيان؟

رشاد: عيان

د.يحيى: تبقى مسئول

(*) نلاحظ التناقض الظاهر فى تركيب الجملة التى أجاب بها الطبيب

سؤال رشاد، فهى تعبير يعلن ما هو ضد ما شاع عند العامة من أن المريض عادة "غير مسئول"، ويبدو أن السؤال والرد الحاسم هكذا كان تكملة تؤكد صحة الفرض الذى يشغل هذه النشرة بشكل أساسى، وهو طبيعة ومعنى مايسمى "اختيار الحل المرضى"، وقد ناقشناها من قبل فى نشرة "اختيار الجنون" وأيضا فى حوار الجمعة بتاريخ **25-7-2008** وأوضحنا أن "معنى المسؤولية على مستويات متعددة من الوعى" غير "معنى المسؤولية الشائع فى القانون العام"، وفى "الممارسة العادية للحياة اليومية"، لكن الإضافة هنا هى وصف ضمنى للشخص العادى بأنه مسئول بدرجة أقل من المريض (الذهانى مثل رشاد، وليس كل المرضى طبعا) وهذا ما انتبه إليه رشاد واعترض عليه متعجبا:

رشاد: العيان مسئول!! إمال السليم يبقى إيه؟

د. يحيى: خلى دى على ناحية، إنت عارف أنا باقول كده ليه، إحنا يا دكاترة بنختلف حوالين المسألة دى،

لكن انت عارف

رشاد: يعنى أنا مسئول؟

د. يحيى: طبعا، فإكر لما قلت لك عندك مرض جامد، رحى قابللى يعنى أروح العباسية؟، قلت لك: انت

تطول؟ أنا قلت كده أنا عشان باحترمك، باحملك المسؤولية، وباتحملها معاك، ..

(*) هكذا حاول الطبيب أن يوصل للمريض أنه يحمل مسؤولية العودة

إلى الصحة بمصاحبه، وهذا ما أشرنا إليه من فائدة توصيل فكرة اختيار

الحرص على إعطاء

جرعة كافية من

النيوروليبات

Neuroleptics هو

شديد الأهمية لضبط

هذا النشاط حتى لو

كان نشاطا خفيا لا

يظهر فك شكل

انسحاب بدائك، وإنما

يحقق أهدافه من خلال

المريض للمريض دون اتهام، إلا بقدر ما يحفره لتحمل مسئولية ما آل إليه خصوصاً بعد فشل (بل إفسال) الحل المرضى، أما حكاية "إنت تطول تروح العباسية" فهي إشارة ضمنية أن رشاد برغم مسئوليته عن اختيار الحل المرضى، إلا أنه فشل في التمادي فيه حتى الوصول إلى التفسخ والانسحاب الكامل، أو التفجر الخطر، مما يضطره إلى الحجز للعلاج في مستوى آخر.

رشاد: يعنى أعمل إيه دلوقتى؟

د.يحيى: تروح تشتغل أى شغلة النهاردة، على فكرة أى شغلة من الشغلات اللى اشتغلتها هى علاج، بس ماتغيرهاش إلا بعد ما ننطق: تشتغل على تاكسى، إنت معاك رخصة، تشتغل سواق أتوبيس، تشتغل على ميكروباص، أى حاجة، بس تشتغل

رشاد: إن شاء الله

د.يحيى: لأه "إن شاء الله"، السلبية دى مش دلوقتى، ربنا ما ببشأشئ إلا الخير، إحنا نعمل وهو يبارك، انت بتاخذ الدوا ولا لأه؟

(*) برغم قرب رشاد، وبصيرته، ونشاط عينه الداخلية، وتعلمنا منه، إلا أنه ما زال فى عداد الذهانين، وكل هذا التنشيط الداخلى المرصود بهذا الوضوح وهو الذى نتعلم منه هكذا، لا ينبغى أن ينسبنا طبيعياً هذا المرض وأنه إعلان عن نشاط لمخ بدائى أصبح راجحاً فى هذه المرحلة من تطور الأمراض، التى لا يحد من تماديها اكتساب مثل هذه البصيرة، ولذلك فإن الحرص على إعطاء جرعة كافية من النيورولبتات **Neuroleptics** هو شديد الأهمية لضبط هذا النشاط حتى لو كان نشاطاً خفياً لا يظهر فى شكل انسحاب بدائى، وإنما يحقق أهدافه من خلال نشاطات معقنة فائقة القدرة، ربما تكون بعض مظاهرها شحذ أدوات الإدراك الأقدم، التى إذا ما نشطت يمكن أن تختبئ فى صور الكشف والحدس وحدة الدراسية، دون أن تقوم هذه التنشيطات بأى دور إبداعى بناء، برغم أنها قد تبدأ ببعض الخطوات التى يبدأ بها الإبداع، لكن سرعان ما يتبين أنه نوع من الإبداع المجهض الذى هو مكافئ للذهان. لكل ذلك فإن الامتثال لتعاطى الأدوية وبالذات المهدئات الجسيمة (النيورولبتات) هو شديد الأهمية فى هذه الحالات الملتبسة، ومثل هذا الالتزام كان بالنسبة لى شديد الإفادة فى كشف الأمراض عند هؤلاء المرضى، بل وعند غيرهم، وكان زادى فى ممارسة العلاج الجمعى مع الذهانين جنباً إلى جنب مع سائر المرضى، وبتعبير آخر لولا هذه العقاقير العظيمة ما مارست العلاج النفسى الجمعى خاصة، وما تعلمت الأمراض (السيكوباتولوجى).

ومهما بدا التماسك القشرى، وفرط الدراية، فإن نشاط المخ القديم الذى نشطه (نسبياً ومؤقتاً) بالنيورولبتات بدا واضحاً ومسيطرأً ومعتلاً فى هذه الحالة، فهو يحتاج هذا الضبط الدوائى جنباً إلى جنب مع التأهيل لتعميق العلاقة بالموضوع وبالواقع، لترجيح كفة عودة المخ الحديث للقيادة، دون احتكارها، وهو ما يتم من خلال مثل هذه العلاقة العلاجية الملتزمة ببرامج تأهيل متصاعدة، تتناسب علاجياً مع جرعات الدواء بشكل متغير هادف.

د.يحيى:، انت بتاخذ الدوا ولا لأه؟

رشاد: باخده

د.يحيى: كتر خيرك دى مسألة مهمه جدا، طيب، قل بقى لى حاتروح بكره لمين بالإسم عشان الشغل

رشاد: خلاص ماشى

مهما بدا التماسك

القشرى، وفرط

الدراية، فإن نشاط

المخ القديم الذك

نشطه (نسبياً ومؤقتاً)

بالنيورولبتات بدا

واضحاً ومسيطرأً

ومعتلاً فى هذه

الحالة، فهو يحتاج هذا
الضبط الدوائك جنباً
إلـك جنب مع التأهيل
لتعميق الخلاقة
بالموضوع وبالواقع،
لتزجيج كفة عودة
المخ الحديث للقيادة،
دون احتكارها

د.يحيى: اسمه إيه اللي حاتروح تشتغل معاه أو عنده

رشاد: أنا حانزل شغل مع والدي

د.يحيى: مع والدك؟

رشاد: آه

د.يحيى: يارشاد يا ابني، حاتعملها، حا تروح، وبعدين تتخفق وتيجي

رشاد: لأه

د.يحيى: يارشاد ياابني!!! وحاتقول غصب عنى

رشاد: لأه

د.يحيى: ياابني حاتروح تتخفق وتيجي وحاتقول غصب عنى

رشاد: بس الكلام ده لو مانزلتش الشغل

د.يحيى: بالعكس دا الكلام ده لو نزلت الشغل، أنا باحذرك، أنا ماليش دعوة، إحنا نتفق إنك حاتشتغل وانت

مخنوق، بالذات وانت مخنوق، مش لما تتخفق تبطل شغل

رشاد: ماشى

د.يحيى: ربنا شاهد على كل حاجة، وعلى كلامنا ده، وخلي بالك إن السفر لسّه جواك

رشاد: فعلا، إيش عرفك؟

د.يحيى: صنعتى بقى

رشاد: هوا حضرتك جبتنى النهاردة عشان ده؟

د.يحيى: قالولى رشاد رجع، قلت يانهار إسود، طيب هاتوه لنا بكره يمكن نلحقه قبل ما يسافر، عارف ده

والله مش عارف

رشاد: مش عارف

د.يحيى: ... يا راجل!! يا راجل دى خامس مرة تشوفنى ياابني مش عارف أنا بعمل إيه

رشاد: لأه

د.يحيى: هو أنا شغلتي إيه

رشاد: العلاج

د.يحيى: أنا باعمل إيه دلوقتي

رشاد: بتعالجنى

د.يحيى: طيب بتقول مش عارف ليه

رشاد: لأه أنا فاكّر إن ديه مقابله تانيه

د.يحيى: مش المقابلة علاج برضه، هوه انا ليا شغلة تانية غير إني أعالج، وإني أعلم الناس دول إزاي

يعالجوا، ولا أنا جاى هنا باتلّع

رشاد: لأه طبعاً

د.يحيى: يا رشاد خلينا نتعاون بقى ونخلص من الكلام ده

رشاد: يعنى أعمل إيه؟

د.يحيى: تشتغل كل يوم 8 ساعات زى زمان، وتطبق إذا كنت عاوز، والدكتورة "ملك" والدكتورة "شادن"

يأخدوا خبر يوم بيوم، مش كل إسبوع، فى التلفون، يوم بيوم يمر 7 أيام نشوف الـ7 اللي بعدهم

(* المتابعة اليومية هى ملاحقة ضرورية فى هذه المرحلة: لإجهاض

التمادى فى الانسحاب (بعد عدم العمل سنة ونصف) منعا للتفسخ.

رشاد: بس أنا ما معايش تليفوناتهم

د.يحيى: نستأذنهم فى المرحلة دى يدوك تليفوناتهم، إنت تقدر تشتغل النهارده؟

رشاد: حاشوف

د.يحيى: إحنا لسه الساعة 9 الصبح

شكر الطبيب للمريض

هو خطوة علاجية

رشاد: كده كده انا رايح لشغل

د.يحيى: نعم؟ بجد؟ أشكرك، وحاصدك غصين عنك ياه!! أخيرا!! بعد سنة ونص!

(*) شكر الطبيب للمريض هكذا، وقد تكرر قبل ذلك بقليل، هو خطوة علاجية مفيدة بشرط أن يكون شكرا جادا فعلا، المعتاد أن يشكر المريض الطبيب، لكن الأكثر دلالة في هذا السياق هو أن يشكر الطبيب المريض، وهذا الشكر يؤدي وظائف عدة (1) فمن ناحية هو يبلغ المريض أنه مشارك في العملية العلاجية فهو يستأهل الشكر على الإسهام في إنجاحها باعتبارها غاية الطبيب أساسا (2) ومن ناحية أخرى هي تؤكد للمريض أن المسألة ليست سهلة، فهي تستأهل الشكر (3) وأخيرا فهي تبين ان ثم هدفا مشتركا اصبح مقصودا من الطرفين معا ، فهي "المواكبة".

رشاد: أيوه رايح الشغل

د.يحيى: دلوقتي؟ طب خلاص حانبتدى من النهاردة مش من بكرة

رشاد: هو ده يعنى ايه؟

د.يحيى: تانى؟ خارج أفهمك تانى إنت هنا ليه، وده اسمه ايه

رشاد: كنت عايز أعرف

د.يحيى: نعم نعم؟ ما انت عارف، عايز له اسم، ليه؟

رشاد: يعنى هوه ده العلاج؟

د.يحيى: إمال العلاج هو ايه؟ إنك تعرف إنت عندك ايه وتأخذ حبوب وما تشتغلش؟

رشاد: هي المعرفة مش وحشه

د.يحيى: قلت لك لأه، مش دايمًا، ساعات تبقى وحشة، لما كنا في مرحلة الوصف والكشف، خدنا راحتنا، إنما في حالتك دلوقتي في الغالب، المعرفة اللي بتطلبها بتبقى زى يافطة تخليك تقول "غصين عنى" على العمال على البطال، تبقى معرفة وحشه
رشاد: يعنى المفروض يعنى ماعرفش
د.يحيى: تعرف وانت بتشتغل
رشاد: خلاص يبقى اكمل مع حضرتك، بس أعرف

(*) ينبغي أن تتناسب "جرعة المعرفة" خاصة إذا تحولت إلى عقلنة مع جرعة التأهيل ، وخاصة بعد توقف رشاد عن العمل لمدة السنة والنصف الماضيتين، وهذا أيضا ضد الشائع عند العامة وبعض المختصين حين يصرون على ربط كل مسيرة العلاج باسم مرض بذاته، أو حين يتصور بعضهم أنه كلما أتكلم المريض عن حالته كان ذلك أفضل للعلاج.

د.يحيى: بصراحة المعرفة بتبقى وحشه لما بتحل محل الفعل، أنا بيتهيألى هي دى المعرفة اللي انت بتلح عليها وتقول "هو ده يعنى ايه"، "هوه ده يعنى ايه؟" انت مش ملاحظ برضه إنها بتحل محل الفعل، تبقى بالشكل ده نتقلب المعرفة حاجة وحشه

رشاد: طب هي مش حاتفيد يعنى؟

د.يحيى: المعرفة اللي إنت عايزها بطريقة سؤالك دلوقتي، مش حاتفيد نهائى، بالعكس يجوز تضر

رشاد: خلاص أكمل مع حضرتك

د.يحيى: مش حانستعمل شوية كلمات وشعارات وتفسيرات نهائى، على الأقل في المرحلة دى، ثم إنى حاقول لك على كلمات معينة، مش عايزها تيجى على لسانك، وياريت حتى على فكرك إذا قدرت.

رشاد: كلمات زى ايه؟

د.يحيى: يعنى الكلمات اللي بتدل على التأجيل، والتبرير، وتركز على الأسباب من غير حل، والحاجات اللي

زى دى

مفيدة بشرط أن يكون

شكرا جادا فعلا

المعتاد أن يشكر
المريض الطبيب، لكن
الأكثر دلالة فى هذا
السياق هو أن يشكر
الطبيب المريض

رشاد: زى ايه؟

د.يحيى: زى كلمات "الخنقة"، "غضب عني"، "مش قادر"، "مش عارف"، "اما أشوف"، "إنشاء الله"، أنا عارف إنك بالشكل ده حانتعب، بس أعمل ايه، دا حا يفيد جامد
رشاد: ماشى، أنا عارف أنا حانتعب جامد، تعب جامد

(*) هذا نوع خاص من بعض خطوات "العلاج المعرفى" الذى نمارسه بما يتفق مع ثقافتنا بوجه خاص، وهو يصعب تفصيله هنا، الآن، لكن خبرتنا فى هذا المجال أثبتت أن تجنب ألفاظ معينة ربما يكون أكثر فائدة فى بعض الحالات من تكرار ألفاظ معينة،

ثم إن تبصرة المريض بالصعوبة التى تنتظره لو أنه اتبع تعليمات بذاتها، غير مألوفة و ضد ما شاع عن المرض النفسى، هو مفيد أيضا فى مساعدة المريض للتغلب على المقاومة، كما أن به جرعة مناسبة من احترام مشاعر المريض ومحاولته، واعتراف ضمنى بغرابة مثل هذه التعليمات غير المألوفة،

ثم يواصل الطبيب بعض الشرح ربما كنوع من الاستجابة المؤجلة لطلب رشاد معرفة المزيد، لكن المعرفة التى يقدمها الطبيب هى أساسا عن طبيعة العلاج ، وهو يستعمل لغة المريض، وليس لغة تصنيف الأعراض وأسماء الأمراض.

د.يحيى: إحنا بنسد خرام، حسب كلامك، الكلمات دى زى اللخرام بتخلى الطاقة اللى إحنا عايزنها للشغل تتسرب منها، لو نجحنا اننا تسدها يمكن الخنقة تزيد شوية وبعدين تلاقى ما فيش فائدة تقوم راحة، وانت تكمل شغل.

رشاد: ربنا يسهل، أمشى بقى؟

(خروج رشاد)

د. يحيى: لأه، إستنى بره شوية، حاقابل واحد صاحبى (مريض تجرى متابعتة بنفس الطريقة) وبعدين اشوفك تانى

.....

(دخول رشاد مرة أخرى بعد حوالى ساعة)

د.يحيى: إزيك ؟

رشاد: الحمد لله

د.يحيى: أنا عايز اعرف بقى، فى الساعة اللى قعدت فيها بره دلوقتى فكرت فى ايه تانى؟ هل وصل لك اللى إحنا قلنا أوضح، ولأ لغوصت فيه ودقيت عليه بإيد الهون

رشاد: وصل

د.يحيى: حانراجع منه شوية، ده مش امتحان ولا حاجة، بس عشان نتأكد، عشان نكمل ، نقول من الأول: إنت جاى إنهارده ليه ؟ كنت جاى ليه ولقيت ايه؟

رشاد: طبعاً جاى عشان أعرف

د.يحيى: لقيت ايه؟

رشاد: عكس ذلك

د.يحيى: واتقنا على ايه؟

رشاد: أتقنا على إن جدول حابتعلم

د.يحيى: طيب انا ندهت لك إنهارده ليه؟ أنت كنت جاى عشان حاجة وانا ندهت لك عشان حاجة تانية، مش كده؟ عشان ايه بقى

ينبغي أن تتناسب
"جرعة المعرفة" خاصة
إذا تحولت إلى عقالة
مع جرعة التأهيل

(* هذه الطريقة التي تبدو تلقينيه، مدرسية، هي ليست كذلك تماماً، حيث تهدف لدعم التعاقد في هذه المرحلة الحرجة من خلال العلاقة العلاجية الإيجابية التي بدأت بين المريض والطبيب.

رشاد: عشان أكمل

د.يحيى: إنت هنا عشان كده؟

رشاد: مضبوط

د.يحيى: كتر خيرك فين الورقة يابنتى .. (تكتب الألفاظ الممنوعة والاتفاق بسرعة وتقرأها) .. موافق؟

رشاد: ماشى

د.يحيى: (يعطيه الورقة) اول لما تجيبك كلمة من دول تلغيها أول بأول لحد ما نتقابل، ماشى؟

رشاد: تمام

د.يحيى: مش قادر تلغيها مش عارف تلغيها فى فكرك ماشى، بس، ماتتقهاش على لسانك حتى لوجت لك الخنقة، ماتتقهاش إلا معنا هنا.

رشاد: تمام

د.يحيى: ده من ناحية الألفاظ، بعد كده أى قرار أيا كان ، لازم تأخذ إذننى أو إذن الدكاترة بعد ما نشوفه سوا

.....
.....

د.يحيى: حاتسافر إمتى بقى!!؟

(* واضح مغزى السؤال، أنه ليس سؤالاً، بل أقرب إلى المداعبة الساخرة.

رشاد: مافيش سفر

د.يحيى: أيوه، بس لازم تصدقنى، إن فيه سفر إن شاء الله فى وقت مناسب، ويكون ربنا كاتب لنا لقمة نظيفه بطريقه فيها علم وفيها مسئولية، واحنا مع بعض هنا وهناك، ماتحملش هم، مع السلامة

رشاد: الله يسلمك

مقابلة لاحقة بعد اسبوعين

2009-5-7

غاب رشاد اسبوعاً (2009/5/2) واعتذر عن الحضور حسب موعد سابق، اعتذر لأن عمله، وتدريبه الجديد حالاً دون ذلك،

ثم عاد بعد اسبوع آخر، فكانت هذه المقابلة.

دخول رشاد

رشاد: صباح الخير

د.يحيى: أهلاً إزيك النهاردة يا رشاد، أنا متشكر خالص، يا خير!! هوّا انا كل ما أقابل واحد عيان صاحبي أقوله متشكر، حاجه غريبه أوى أنا باتغاظ أوى من الحكايه دى عشان مايتقاش واضحة.

(* سبقت الإشارة إلى مغزى هذه الشكر من الطبيب للمريض، ورشاد

يؤكد مشروعية هذا الاستغراب.

رشاد: حضرتك بتقول لى متشكر على إيه؟

د.يحيى: لسه قايل لابنى سامح (المريض السابق) متشكر، ولقيت نفسى عاوز أقول لك متشكر برضه

رشاد: طب على إيه بس، مافيش حاجة عملتها انا عشان خاطر تقول لى متشكر

د.يحيى: بس أنا متشكر

رشاد: على إيه بس

يستحسن فك الأحوال
العلاجية العادية
بعيداً عن البحث
العلمك أو محاولة
الكشف المبرهن أن
نتجنب فك هذه
المرحلة المبكرة
التذكيرة بمحتوى
الحوارات السابقة،
وذلك بالنسبة للأعراض،
وأيضاً بالنسبة لوصف
الجأرك فك الواقع
الداخلك ، لكن
لظروف خدمة غرض
العلم هنا الآن، تطرق
الأمر إلح هذه
المنطقة بحذر كاف

د.يحيى: على غيابك الاسبوع اللي فات، غبت عشان كنت بتشتغل، مش كده، دلوقتي اللي باين على وشك، إن مافيش فيه سفر، إنت النهاردة مش زى المرة اللي فاتت
رشاد: مافيش ايه؟

د.يحيى: مافيش جواك سفر دلوقتي
رشاد: آه، فعلا، ما أنا رجعت للوظيفة بناعتي، بس لسه حايدربوني تاني، لازم تدريب فترة، حاتدرب من جديد

د.يحيى: ما جراش حاجة
رشاد: بس حا تاخد وقت
د.يحيى: إنت جدع وقدها وقود، لكن قل لى: مش انت أشتغلت عندهم رسمى قبل كده حاتدرب من جديدي ليه بقى

رشاد: مش عارف، النظام الجديد كده، أنا رضيت بيه عشان الوعد اللي وعدته لحضرتك.
د.يحيى: شوف يا رشاد يا ابني، أنا باتعلم منك، وعايز أعلمك إنك تتعلم من اللي حصل قبل كده، لا وعود نافع ولا كلام نافع، ومافيش نافع غير رينا والعلم والشغل والخبرة، عايزين نتعلم من أبوك ومن خبرتنا إن بلاش استعجال، مش أبوك هوّه قال لك كده مرة واتتين، بس خلى بالك، الجديد دلوقتي هوّه إنك مش لوحدهك، هي ديه نقطة مهمه جدا، اهم حاجة، مش عشان حد يتخذ لك قرارات، لأه عشان نحسبها مع بعض
رشاد: تمام

د.يحيى: أنا مش بامنك من التفكير، خلى التفكير بييجى حتى فى السفر، ييجى التفكير زى ما هو عايز، حتى فى الكلمات اياها، مش برضه لسه التفكير بييجى فى السفر
رشاد: آه ببيجي، آه

د.يحيى: طيب، ببيجي زى ما هو عايز
رشاد: هو ما بيسبنيش أصلاً
د.يحيى: آه، بس مع وقف التنفيذ، لكن قل لى: هما حايعتبروك مستجد فى الشغلة بتاعة النقل العام دى بعد التدريب

رشاد: يعنى، بس حيضموا الخدمه
د.يحيى: الحمد لله، معلش، حافرك بحاجات قديمة، أنا آسف، بس عايز أعرف

(*) يستحسن فى الأحوال العلاجية العادية بعيدا عن البحث العلمى أو محاولة الكشف المعرفى أن نتجنب فى هذه المرحلة الباكراة التذكرة بمحتوى الحوارات السابقة، وذلك بالنسبة للأعراض، وأيضا بالنسبة لوصف الجارى فى الواقع الداخلى ، لكن لظروف خدمة غرض العلم هنا الآن، تطرق الأمر إلى هذه المنطقة بحذر كاف.

رشاد: خير؟
د.يحيى: أخبار مخك، أخبار النصين والتلتئين، والحاجات دى، يعنى مخك اللي انشق نصين، أخبار ده كله ايه؟

رشاد: لأ مافيش
د.يحيى: ماعدش خالص؟! طب والمجرى ومش المجرى والمعلومات اللي بتخش فى المجرى وتتحول لمجرى تانية والكلام ده مافيش برضه؟

رشاد: هو ممكن الخرم بس هو اللي لسه فيه شويه
د.يحيى: من نظرات الناس ولأ لوجده بقى
رشاد: لأه من نظرات الناس برضه

د.يحيى: ومخك اللي مليون اللي هو زى الشنطه مش عارف تقفلها، أخباره ايه؟
رشاد: لأ مافيش

اختتام الأعراض الأولاد،
وتراجع نشاط العين
الداخلية التكملة تعلمنا
منها، ليس دليلا قويا
على الشفاء، وقد
يرجع إلى تنشيط
ميكانيزمات مفيدة
مرحليا، لكن فك
العلاج الممتد يستحسن

الرجوع إليها بحذر وبجرعات محدودة تناسب مع إعادة التشكيل الجارح من خلال التأهيل ونمو العلاقة العلاجية معها

د.يحيى: هو أنا مش فرحان أوى لاختفاء الحاجات دى يا رشاد كده بسرعة، إنما كويس نزقها على جنب دلوقتى عشان نقدر نمشّى العجله شوية، وبعدين نرجع نبص إيه معنى اختفاءها وازاى ظهرت وازاى راحت وازاى ممكن تظهر تانى، وحاجات كده يعنى

(*) اختفاء الأعراض الأولى، وتراجع نشاط العين الداخلية التى تعلمنا منها، ليس دليلاً قوياً على الشفاء، وقد يرجع إلى تنشيط ميكانيزمات مفيدة مرحلياً، لكن فى العلاج الممتد يستحسن الرجوع إليها بحذر وبجرعات محدودة تناسب مع إعادة التشكيل الجارى من خلال التأهيل ونمو العلاقة العلاجية معاً، كل ذلك يجرى مع الإنقاص التدريجى لجرعات النيورولبتات، ما دام العمل مستمراً، والنوم كاف.

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه باختفاء الأعراض هكذا، توارت معها تفاصيل ما كنا بصدده رصده لنتعلم منه طبيعة وربما خطوات حركية عملية "معالجة المعلومات"، التى هى موضوعنا الأساسى، وطبعاً ينبغى أن نفضل مصلحة المريض عن مجرد البحث العلمى والتقصى المعرفى، ولندع المعلومات تتكامل من حالات أخرى وأخرى.

رشاد: هو اللى موجود دلوقتى إنى بالاقى جسمى طبعاً سايب

د.يحيى: أه!! عندك لو سمحت!!

رشاد: لدرجه إنه عايز ما يخلنيش أروح الشغل، بس أنا باروح، بس باروح غصب عنى د.يحيى: إمسك، إياك يارشاد، إياك، احنا ماصدقنا فهمنا لغة "الخنقة"، أنا بقول لك أه، تروح الشغل وجسمك سايب، وتسوق وجسمك سايب وتكمل التدريب وجسمك سايب، وكل حاجة وجسمك سايب، إعمل معروف (*) "لدرجه إنه عايز ما يخلنيش أروح الشغل" يقصد جسمه، وهذا وصف دقيق لوظيفة الأعراض فى سياق الأمراض المعروضة.

ثم إن نلاحظ كلام رشاد عن "جسمه" (سيبان جسمه) بلغة تشير إلى ارادة أخرى لشخص آخر. فى هذه الفقرة ملامح من علاج معرفى أحدث اسمه علاج القبول والالتزام **Acceptance Commitment Therapy (CAT)** ، وهو قبول العرض والتآلف معه حتى يفقد غايته الأمراض، بدلاً من مقاومته والانشغال به فيحتد فى صراع بيقه، ولهذا العلاج تفاصيل أخرى كثيرة مفيدة يمكن الرجوع إليها بهذا الرابط (نشرة : 2012-6-13 ، 2012-6-19).

رشاد: أنا ما باتكلمش على الهيئة والسواعة

د.يحيى: هو فيه شغل تانى غير التدريب اللى انت فيه؟

المريض: أيوه فيه الشغل اللى أنا فيه دلوقتى مع التدريب

د.يحيى: اللى هو إيه بقى؟

رشاد: أدوات صحية؟!!!

د.يحيى: أدوات صحبه؟

رشاد: أه سباكه وكده

د.يحيى: طول عمرك جدع يا رشاد وبتشتغل شغلتنين، وثلاثة، طول عمرك إبن حلال، والله ابن حلال مصفى، بس عايزين نعملها المرة دى بشكل تانى

رشاد: شكراً، هو السبب اللى خلانى أروح لما حضرتك قلت لى لازم تنزل شغل، وده علاج

د.يحيى: متشكر جداً، عرفت بقى أنا كنت باشرك على إيه، تتصور يا رشاد لما واحد بيعمل حاجه زى كده باحس إنه عمل فياً أنا جميل، فافرح...

رشاد: رغم إنه هو لمصلحته

علاج معرفى أحدث
اسمه علاج القبول
الالتزام Acceptance
Commitment
Therapy (CAT) ،
وهو قبول العرض

د. يحيى: أه، بس هو ببساعدننى من غير ما يعرف، بيفتح نفسى لعيان تانى معصلج
رشاد: أكمل يعنى؟

د. يحيى: مش بس تكمل لنفسك، ده حتى إنت عارف إن اللى بتعمله ده حا يوصل خيره لغيرك، لما يجيلى
عيان مزرجن أقوم أفكر إن رشاد عملها، واستفاد، وراح اشتغل، وخف، شوف بقى جدعتك بتصب فى اللى
ما تعرفوش.

رشاد: الحمد لله

د. يحيى: عايز حاجة

رشاد: إنت عايز حاجة

د. يحيى: سلامتك، مع السلامة

رشاد: الله يسلمك.

*** **

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري انطلاقاً من فكر يحيى الرخاوي"

نشرة الإنسان والتطور (الإصدار الفطحي حسب المحاور)

شباط 2012

عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق حدود بريد الجمعة

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe

بروفيسور يحيى الرخاوي

rakhawy@rakhawy.org

mokattampsy2002@hotmail.com

*** **

للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

ارسل خلب الك بريد الشبكة

arabpsynet@gmail.com

مصحوبا بالسيرة العلمية من خلال النموذج التالي.

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>

كامل نشراته " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب

<http://www.rakhawy.org>

www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm

والتألف معه حتى
يفقد غايته الإمرائية،
بدلاً من مقاومته
والانشغال به فيحتك
فك صراع يبقيه